

# يَا مَنْ يَرَى مَا فِي الضَّمِيرِ وَيَسْمَعُ

مقتطفاتٌ من تخميس قصيدة الإمام أبي القاسم السهيلي رحمه الله

النعمة : عِرَاقُ الْعَجَمِ

البحر : الكامل

إِنْ كُنْتَ فِي كَرَمِ الْمُهَيِّمِ تَطْمَعُ  
وَلَهُ تُنَاجِي فِي الظَّلَامِ وَتَرْكَعُ  
فَادْعُ إِلَهَهُ وَقُلْ بِقَلْبٍ يَخْشَعُ  
يَا مَنْ يَرَى مَا فِي الضَّمِيرِ وَيَسْمَعُ  
أَنْتَ الْمُعَدُّ لِكُلِّ مَا يُتَوَقَّعُ

يَا مَنْ عَلَى الْعَاصِينَ إِنْ تَابُوا يَمُنُّ  
يَا مَنْ يُجَازِي مَنْ يَظُنُّ بِمَا يَظُنُّ  
إِرْحَمْ وَجُدْ ، أَكْرَمْ وَهَبْ ، وَاعْفِرْ وَصُنْ  
يَا مَنْ حَزَائِنُ رِزْقِهِ فِي قَوْلِ كُنْ  
أَمُنْ فَإِنَّ الْحَيَّرَ عِنْدَكَ أَجْمَعُ

يَا كَاشِفَ اللَّأْوَاءِ أَنْتَ الْمُتَجَبِّ  
يَا مَنْ إِذَا مَا اشْتَدَّ كَرْبٌ فَرَجَا  
يَا مَنْ إِذَا أُعْطِيَ وَأَعْدَقَ أَبْهَجَا  
إِجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجَا  
وَالْطُفْ بِنَا يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ

(ديوان اليعقوبيات)